[232] ويستغيثون فلا يرحمون، نداؤهم: يا مالك ليقض علينا ربك. قال: إنكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون (71) نحن وا الحق الذي قال ا عز وجل. ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن (72). يا كميل ثم ينادون ا تقدست أسماؤه بعد أن يمكثوا أحقابا (73) إجعلنا على الرضا (الرجاء خ ل) فيجيبهم إخسأوا فيها ولا تكلمون (74) فعندها يئسوا من الكرة (75) واشتدت الحسرة وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عذبوا، يا كميل أنا احمد ا على توفيقه إياي والمؤمنين على كل حال. يا كميل إنما حظي من حظي (76) بدنيا زائلة مدبرة

---

(71) الآية 77 من السورة - 43 -: الزخرف. (72) الآية 70 من السورة - 23 -: المؤمنون.

(73) الاحقاب جمع الحقب - كقفل وعنق - وهي ثمانون سنة أو اكثر، والدهر، والسنة، والسنون، وله جمعان آخران وهما: حقاب وأحقب. (74) كما في الآية 108، من السورة: المؤمنون. (75) الكرة: الرجعة والعودة. (76) حظي - (من باب علم) حظوه وحظوة وحظة - زيد بالرزق نال حظا منه، واحتظى: كان ذا منزلة وحظ ومكانة، أحظاه أي جعله ذا حظوة، أحظاه بالمال: جعله يحظى به، وأحظاه على فلان، أي فضله عليه. والحظو مصدر بمعنى الحظ. الحظي: ذو الحظوة، والذي أحبه الناس ورفعوا منزلته. والحظوة - بكسر الحاء وضمها وسكون الظاء -: المكانة والمنزلة عند الناس.